

بلاغ القيادة العامة للثورة العربية في سورية

الجنوبية – فلسطين إلى عموم أهالي فلسطين*

1936/10/30

علمت أن قواد الجيش الإنكليزي استدعوا مخاتير القرى وطلبوا إليهم أن يسمحوا لهم بتأسيس نقاط عسكرية في قراهم، ودعواهم في ذلك المحافظة على القرى من تعدي الثوار، وكلكم يعلم أنه لم يحصل أي تعد من الثوار على أي شخص أو أي قرية. بل كان التعدي سواء بالقتل أو السلب أو فرض الغرامات أو نسف الدور التي لا يزال دخانها يتصاعد من كافة أنحاء البلاد، إنما حصل من قبل الجيش الإنكليزي ليس إلا.

ولقد أراد العدو بهذه الحيلة أولاً إخضاع أهل القرى.

ثانياً ليظهروا للناس أن فلسطين غير ثائرة وإنما الثائر فيها عناصر عربية دخلت فلسطين من الأقطار العربية وهي وحدها الثائرة، وهم يقصدون أن يثبتوا للعالم أنكم راضون عن الإنكليز وعن أعمالهم في بلادكم، ويريدون أيضاً أن يبذروا الفساد بينكم وبين أبنائكم المجاهدين فيفرقوا بين الأخ وأخيه حتى يقضوا على الثورة، وعندئذ يملون شروطهم عليكم فتصبحون عبيداً لليهود.

وهم إنما يعمدون لهذه الدسائس بعد أن عجزوا في استعمال قواهم، وبعد أن فشلت كل حملاتهم العسكرية التي جردوها لهذه الغاية. لذلك فإنني أدعو جميع المخاتير والوجوه إلى رفض هذا الطلب باسم الوطن والجهاد المقدس وباسم دماء الشهداء الزكية التي أريقت في سبيل الدفاع عن بلادكم المقدسة.

*المصدر: "وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918 – 1939)" سلسلة الوثائق العامة -1، جمع وتصنيف عبد الوهاب الكيالي، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1968)، ص455 – 456.

وإني أعلن لأهل فلسطين كافة وللعالمين العربي والإسلامي أجمع، أن كل قرية تقبل ما يعرض عليها الإنكليز فهي تعد خارجة عن الجماعة وتعتبر خائنة فتستحق كل عقاب من الله ومن المجاهدين، وإننا سوف ندخل كل قرية ترضخ لطلبات الإنكليز عنوة. وكل ضرر يحصل على الجند المحتل للقرية وعلى القرية فإنما المسؤول عنه أصحاب القرية أنفسهم والسلام.

القائد العام للثورة العربية في فلسطين

فوز الدين القاوقجي

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents>